صلاتي كلها اى دعائي كله كما في رواية قال اذا انكفى هلك ويغفر ذنبك اصلا عظيما لمن يدعو اعقب قرأته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه قصد بهذا الرد على شيخه شيخ الاسلام السراج البلقيني في قوله لا ينبغي ذلك الا بدليل وهذا الذي هو اخذ عنه ولده علم الدين ما مر عنه وقد علمت رد هما ثم ذكر الشيخاوي عن شيخه ابن حجر ايضا ما حاصله ان من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه مع العلم بكماله في الشرف لعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل الله قرأته فيثيبه عليها واذا اثيب احد من الامة على طاعة كان لمعلمه اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستمرا حاصلا وح اجعل مثل ثواب ذلك تقبله ليحصل مثل ثوابه للنبي صلى الله عليه وسلم وحاصلها ان طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم يكون بنحو طلب تكثير اتباعه سيما العلماء وترفع درجاته ومراتبه العلية كما قرره الحليمي وقد رد شيخ ابي عبد الله الغيابي ما مر عن العلم وابيه فقال في الروضة ان القارئ اذا قرأ وجعل ما حصل من الاجر للميت كان دعا بحصول ذلك الاجر للميت فينفعه وفي الاذكار المختار ان يدعو بالجعل فيقول اللهم اجعل ثوابها واصلا لفلان **واعلم** ان القدرة الالهية مهما تتعلق بشيء يكون لا محالة وقد قرر في علم الكلام ان قدرته سبحانه وتعالى لا تتناهى وايضا فخير الله لا ينفد والكامل المترقي في درجات الكمال هو ابدا كامل انتهى ووافقه صاحبه شيخ الاسلام الشرف المناوي

فافق باستحسان هذا الدعاء ووافقهما ايضا صاحبهما امام الحنفية الكمال ابن الهمام بل زاد عليهما بالمبالغة في رفعة شان هذا الدعاء حيث جعل كلما صح من الكيفيات الواردة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم موجودا في كيفية واحدة ومن جملتها الدعاء بزيادة الشرف وهي اللهم صلى ابدا افضل صلواتك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد واله وسلم عليه تسليما وزده تشريفا وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة انتهى فجعل طلب زيادة الشرف له صلى الله عليه وسلم من جملة الاسباب المقتضية لفضل هذه الكيفية والاشتمال بها على معنى ما في الكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم ووافقهم صاحبهم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المحققين ابو يحيى زكريا الانصاري فانه سئل عن واعظ قال لا يجوز اجماعا لقارئ القرآن والحديث ان يهدي مثل ثواب ذلك في صحائف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه افتى المتقدمون والمتاخرون **فاجاب** بان ما ادعاه هذا الواعظ القليل المعرفة يستحق بكذبه على الاجماع التمويه البالغ وزعمه انه لا يجوز الحق خلافه بل يجوز والعجب له كيف ساغ له دعوى اجماع المسلمين وافتاء المتقدمين والمتاخرين على عدم الجواز وهل هذا الا مجازفة في دين الله فان جوازه كما ترى شائع ذائع في الاعصار والامصار **فان قلت** الدعاء بالزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم ممتنع لأنه يقتضي انه منقص بعد ها حتى تطلب له الزيادة وهو محال في حقه **قلت** اعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)